

الرَّسُول بولس في أفسس

¹ فَحَدَّثَ فِيمَا كَانَ أَبُلْتُوسُ فِي كُورِنْثُوسَ أَنَّ بُولُسَ بَعْدَ مَا اجْتَنَازَ فِي النَّوَاحِي الْعَالِيَةِ جَاءَ إِلَى أَفَسُسَ، فَإِذْ وَجَدَ تِلَامِيذَ ² قَالَ لَهُمْ: هَلْ قَبِلْتُمْ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟ قَالُوا لَهُ: وَلَا سَمِعْنَا أَنَّهُ يُوجَدُ الرُّوحُ الْقُدُسُ. ³ فَقَالَ لَهُمْ: فِيمَاذَا اعْتَمَدْتُمْ؟ فَقَالُوا: بِمَعْمُودِيَّةٍ يُوحَنَّا. ⁴ فَقَالَ بُولُسُ: إِنْ يُوحَنَّا عَمَدَ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ قَائِلًا لِّلشَّعْبِ: أَنْ يُؤْمِنُوا بِالَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ، أَيْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. ⁵ فَلَمَّا سَمِعُوا اعْتَمَدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ⁶ وَلَمَّا وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ فَطَفِقُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ وَيَتَنَبَّأُونَ. ⁷ وَكَانَ جَمِيعُ الرَّجَالِ نَحْوَ اثْنَيْ عَشَرَ.

خدمة الرَّسُول بولس في أفسس

⁸ ثُمَّ دَخَلَ الْمَجْمَعُ وَكَانَ يُجَاهِرُ مَدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ مُحَاجًّا وَمَقْنِعًا فِي مَا يَخْتَصُّ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ. ⁹ وَلَمَّا كَانَ قَوْمٌ يَتَقَسَّوْنَ وَلَا يَقْنَعُونَ، شَاتِمِينَ الطَّرِيقَ أَمَامَ الْجُمْهُورِ، اعْتَزَلَ عَنْهُمْ وَأَفْرَزَ التِّلَامِيذَ مُحَاجًّا كُلَّ يَوْمٍ فِي مَدْرَسَةِ إِنْسَانٍ اسْمُهُ تِيرَانْتُسُ. ¹⁰ وَكَانَ ذَلِكَ مَدَّةَ سَنَتَيْنِ. حَتَّى سَمِعَ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَسُوعَ جَمِيعُ السَّاكِنِينَ فِي أَسِيَّا، مِنْ يَهُودٍ وَيُونَانِيِّينَ. ¹¹ وَكَانَ اللَّهُ يَصْنَعُ عَلَى يَدَيْ بُولُسَ قُوَاتٍ غَيْرَ الْمُعْتَادَةِ، ¹² حَتَّى كَانَ يُؤْتَى عَنْ جَسَدِهِ بِمَتَادِيلٍ أَوْ مَازِرٍ إِلَى الْمَرْضَى فَتَزُولُ عَنْهُمْ الْأَمْرَاضُ وَتَخْرُجُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ مِنْهُمْ. ¹³ فَشَرَعَ قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ الطَّوَّافِينَ الْمُعْزَمِينَ أَنْ يُسَمَّوْا عَلَى الَّذِينَ بِهِمُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ قَائِلِينَ: نَقْسِمُ عَلَيْكَ بِيَسُوعَ الَّذِي يَكْرِزُ بِهِ بُولُسُ. ¹⁴ وَكَانَ سَبْعَةَ بَتِينَ لِسَكَوَا، رَجُلٌ يَهُودِيٌّ رَأْسُ كَهَنَةٍ، الَّذِينَ فَعَلُوا هَذَا. ¹⁵ فَأَجَابَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ وَقَالَ: أَمَّا يَسُوعُ فَأَنَا أَعْرِفُهُ، وَبُولُسُ أَنَا أَعْلَمُهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَمَنْ أَنْتُمْ؟ ¹⁶ فَوَتَبَ عَلَيْهِمُ الْإِنْسَانُ الَّذِي كَانَ فِيهِ الرُّوحُ الشَّرِيرُ وَغَلَبَهُمْ وَقَوِيَ عَلَيْهِمْ حَتَّى هَرَبُوا مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ عُرَاءَ وَمَجْرَحِينَ. ¹⁷ وَصَارَ هَذَا مَعْلُومًا عِنْدَ جَمِيعِ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي أَفَسُسَ، فَوَقَعَ خَوْفٌ عَلَى جَمِيعِهِمْ وَكَانَ اسْمُ الرَّبِّ يَسُوعَ يَتَعَظَّمُ. ¹⁸ وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَأْتُونَ مُقَرَّرِينَ وَمُخْبِرِينَ بِأَفْعَالِهِمْ. ¹⁹ وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ يَسْتَعْمِلُونَ السِّحْرَ يَجْمَعُونَ الْكُتُبَ وَيَحْرَقُونَهَا أَمَامَ الْجَمِيعِ، وَحَسَبُوا أَثْمَانَهَا فَوَجَدُوهَا خَمْسِينَ أَلْفًا مِنَ النِّفْضَةِ. ²⁰ هَكَذَا كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ تَنْمُو وَتَقْوَى بِشِدَّةٍ. ²¹ وَلَمَّا كَمَلَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ وَضَعَ بُولُسُ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ بَعْدَ مَا يَجْتَازُ فِي مَكِدُونِيَّةٍ وَأَخَائِيَّةٍ يَذْهَبُ إِلَى أُورُشَلِيمَ قَائِلًا: إِنِّي بَعْدَ مَا أَصِيرُ هُنَاكَ يَنْبَغِي أَنْ أَرَى رُومِيَّةً أَيْضًا. ²² فَأَرْسَلَ إِلَى مَكِدُونِيَّةٍ اثْنَيْنِ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَهُ، تِيمُوثَاوُسَ وَأَرْسَطُوسَ، وَلَبِثَ هُوَ زَمَانًا فِي أَسِيَّا.

شَغَبَ الصِّيَاغَةُ فِي أَفَسُسَ

²³ وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ شَغَبٌ لِّنَسٍ بِقَلِيلٍ بِسَبَبِ هَذَا الطَّرِيقِ. ²⁴ لِأَنَّ إِنْسَانًا اسْمُهُ دِيمِثْرِيُوسُ، صَائِغٌ صَانِعٌ هَيَاكِلَ فِضَّةٍ لِأَرطَامِيسَ، كَانَ يَكْسِبُ الصَّنَاعَ مَكْسَبًا لِّنَسٍ بِقَلِيلٍ. ²⁵ فَجَمَعَهُمُ وَالْفَعْلَةَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْعَمَلِ وَقَالَ: أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ سِعَتَنَا إِنَّمَا هِيَ هَذِهِ الصَّنَاعَةُ. ²⁶ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ وَتَسْمَعُونَ أَنَّهُ لِّنَسٍ مِنْ أَفَسُسَ فَقَطُ بَلْ مِنْ جَمِيعِ أَسِيَّا تَقْرِبًا اسْتِمَالًا وَأَزَاغَ بُولُسُ هَذَا جَمْعًا كَثِيرًا قَائِلًا: إِنْ الَّتِي تَصْنَعُ بِالْأَيْدِي لَيْسَتْ آلِهَةً. ²⁷ فَلَيْسَ نَصِيبُنَا هَذَا وَحْدَهُ فِي خَطَرٍ مِنْ أَنْ يَحْصَلَ فِي إِهَانَةٍ بَلْ أَيْضًا هَيْكَلُ أَرطَامِيسَ، الْإِلَهَةِ الْعَظِيمَةِ، أَنْ يُحْسَبَ لَا شَيْءٌ وَأَنْ سَوْفَ تَهْدَمُ عَظَمَتُهَا، هِيَ الَّتِي يَعْبُدُهَا جَمِيعُ أَسِيَّا وَالْمَسْكُونَةُ. ²⁸ فَلَمَّا سَمِعُوا امْتَلَأُوا غَضَبًا وَطَفِقُوا يَصْرُخُونَ قَائِلِينَ: عَظِيمَةُ هِيَ أَرطَامِيسُ الْأَفَسُسِيَّة. ²⁹ فَامْتَلَأَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا اضْطِرَابًا وَانْدَفَعُوا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِلَى الْمَشْهَدِ خَاطِفِينَ مَعَهُمُ غَايُوسَ وَأَرْسْتَرْخُسَ

المَكْدُونِيِّينَ، رَفِيقَي بُولُسَ فِي السَّفَرِ.

³⁰ وَلَمَّا كَانَ بُولُسُ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ بَيْنَ الشَّعْبِ لَمْ يَدَعَهُ التَّلَامِيذُ. ³¹ وَأُنَاسٌ مِنْ وَجْهِهِ أَسِيًّا كَانُوا أَصْدِقَاءَهُ أَرْسَلُوا يَطْلُبُونَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يُسَلِّمَ نَفْسَهُ إِلَى الْمَشْهَدِ. ³² وَكَانَ الْبَعْضُ يَصْرُخُونَ بِشَيْءٍ وَالْبَعْضُ بِشَيْءٍ آخَرَ لِأَنَّ الْمَحْفَلَ كَانَ مُضْطَرِبًا وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَدْرُونَ لِأَيِّ شَيْءٍ كَانُوا قَدْ اجْتَمَعُوا. ³³ فَاجْتَذَبُوا إِسْكَندَرَ مِنَ الْجَمْعِ، وَكَانَ الْيَهُودُ يَدْفَعُونَهُ، فَأَشَارَ إِسْكَندَرُ بِيَدِهِ يُرِيدُ أَنْ يَحْتِجَّ لِلشَّعْبِ. ³⁴ فَلَمَّا عَرَفُوا أَنَّهُ يَهُودِيٌّ صَارَ صَوْتُ وَاحِدٍ مِنَ الْجَمِيعِ صَارِخِينَ نَحْوَ مُدَّةٍ سَاعَتَيْنِ: عَظِيمَةٌ هِيَ أَرُطَامِيسُ الْأَفَسُسِيِّينَ.

³⁵ ثُمَّ سَكَنَ الْكَاتِبُ الْجَمْعَ وَقَالَ: أَيُّهَا الرَّجَالُ الْأَفَسُسِيُّونَ، مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الَّذِي لَا يَعْلَمُ أَنْ مَدِينَةَ الْأَفَسُسِيِّينَ مُتَعَبِدَةٌ لَأَرُطَامِيسِ، الْإِلَهَةِ الْعَظِيمَةِ وَالتَّمِثَالِ الَّذِي هَبَطَ مِنْ زَفَس؟ ³⁶ فَإِذْ كَانَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ لَا تَقَاوِمُ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا هَادِئِينَ وَلَا تَفْعَلُوا شَيْئًا اقْتِحَامًا. ³⁷ لِأَنَّكُمْ أَتَيْتُمْ بِهِذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ وَهُمَا لَيْسَا سَارِقِي هَيَاكِلَ وَلَا مُجَدِّفَيْنِ عَلَى إِلَهَتِكُمْ. ³⁸ فَإِنْ كَانَ دِيمِتْرِيُوسُ وَالصُّنَاعُ الَّذِينَ مَعَهُ لَهُمْ دَعْوَى عَلَى أَحَدٍ، فَإِنَّهُ تَقَامُ أَيَّامٌ لِلْقَضَاءِ وَيُوجَدُ وَلَاةٌ، فَلْيُرَافِعُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا. ³⁹ وَإِنْ كُنْتُمْ تَطْلُبُونَ شَيْئًا مِنْ جِهَةِ أُمُورٍ أُخَرَ فَإِنَّهُ يَقْضَى فِي مَحْفَلٍ شَرْعِيٍّ. ⁴⁰ لِأَنَّنَا فِي خَطَرٍ أَنْ نَحَاكَمَ مِنْ أَجْلِ فِتْنَةٍ هَذَا الْيَوْمِ. وَلَيْسَ عَلَيْنَا يُمْكِنُنَا مِنْ أَجْلِهَا أَنْ نَقْدِمَ حِسَابًا عَنْ هَذَا التَّجْمَعِ. ⁴¹ وَلَمَّا قَالَ هَذَا صَرَفَ الْمَحْفَلَ.